

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[144] الآيات أو لَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنَ

الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْكَدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً أَفَلَا

يَسْمَعُونَ (26) أو لَمْ يَرْوُوا أَنْزِلْنَا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْوُحُوشِ الْجَرْبِ

فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْزَعْمُهُمْ وَأَنْزَعُسُّهُمْ أَفَلَا

يُبْصِرُونَ (27) وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (28) قُلْ

يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ

يُنظَرُونَ (29) فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَانْتَظَرُوا أَنْزِلْنَاهُمْ مِّنْ سَمَاتِنَا (30) التفسير

يوم إنتصارنا: كانت الآيات السابقة ممزوجة بتهديد المجرمين من الكفار، وتقول الآية

الأولى من الآيات مورد البحث إكمالا لهذا التهديد: (أو لم يهد لهم كم أهلكنا من قبلهم من

القرون(1)) فهؤلاء يسيرون بين الخرائب ويرون آثاراً ولئلك الأقوام

1 _ فاعل (لم يهد) يفهم من جملة (كم أهلكنا من قبلهم)

والتقدير: أو لم يهد لهم كثرة من أهلكنا.